

الحياة السياسية لأتراك المانيا

أ.م.د. جمال كمال اسماعيل كركوكلي

جامعة الموصل/ كلية العلوم السياسية

ملخص

يشكل الاتراك أكبر جالية اجنبية في المانيا اذ يزيد تعدادهم عن ثلاثة ملايين ونصف نسمة وتتأتى اهمية ذلك بالتقادم من خلال حصولهم على الجنسية الالمانية حيث بلغ عددهم بحسب اخر الاحصائيات نحو مليون ومئتان وخمسون الفاً ويتمتعون بحقوقهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية بوصفهم مواطنين من الدرجة الاولى.

البحث يسلط الضوء على تفاصيل اوضاع الاتراك السياسية في المانيا من خلال ثلاثة محاور، يشمل الاول الجرائم العنصرية التي يتعرضون لها وأثرها على مستقبل المجتمع التركي هناك، وتضمن المحور الثاني مشاركتهم في الحياة السياسية عبر التصويت في الانتخابات والانتماء للأحزاب والترشح للانتخابات البرلمانية الاتحادية والمحلية وتأسيس الاحزاب للتعبير عن تطلعاتهم ومشاركتهم في صنع القرار السياسي الالمانى، فيما عالج المحور الثالث علاقة تركيا بمواطنيها في المانيا ومحاولة توظيفهم بما يخدم مصالحها وعلاقتها مع المانيا.

وتتأتى اهمية البحث في الاجابة على سؤال غاية في الاهمية وهو امكانية تشكيل الاتراك جماعة ضغط (لوبي) يخدم المصالح الوطنية لبلدهم الام في إطار العلاقات التركية الالمانية في عصر تمارس فيه القوة الناعمة soft power دوراً فاعلاً في تنظيم العلاقات الدولية.

الكلمات المفتاحية: اتراك - ألمانيا- سياسية - احزاب - انتخابات - تركيا - مشاركة

المقدمة

يشكل الاتراك أكبر جالية اجنبية في المانيا اذ يزيد تعدادهم عن ثلاثة ملايين ونصف نسمة وتتأتى اهمية ذلك بالتقادم من خلال حصولهم على الجنسية الالمانية حيث بلغ عددهم بحسب اخر الاحصائيات نحو مليون ومئتان وخمسون الفاً ويتمتعون بحقوقهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية كمواطنين من الدرجة الاولى .

تتأتى أهمية دراسة الحياة السياسية لأتراك في المانيا من ناحيتين بالغتي الاهمية تكمن الاولى فيما يتعرض له الاتراك من جرائم عنصرية ومستقبل وجود الاتراك في المانيا، فيما تتمثل الثانية بالمشاركة السياسية لأتراك في الحياة السياسية الالمانية واثرها في صنع القرار السياسي الالمانى وعلى العلاقات التركية- الالمانية ؛ ويبقى السؤال الأهم الذي يحاول البحث الاجابة عنه؛ هل بإمكان الاتراك تشكيل جماعة ضغط (لوبي) يخدم المصالح الوطنية في اطار العلاقات التركية- الالمانية ، سيما وان القوة الناعمة لها دور فاعل في تنظيم العلاقات الدولية في هذا العصر.

تناول البحث ثلاثة محاور؛ يشمل الاول الجرائم العنصرية التي يتعرض لها الاتراك ، وتضمن المحور

الثاني مشاركتهم السياسية عبر التصويت في الانتخابات والانتماء للأحزاب والترشح للانتخابات البرلمانية الاتحادية والمحلية وتأسيس الأحزاب للتعبير عن تطلعاتهم ، فيما عالج المحور الثالث علاقة تركيا بمواطنيها في ألمانيا ومحاولة توظيفهم بما يخدم مصالحها وعلاقتها مع ألمانيا.

المبحث الاول: الاحداث العنصرية

بدأ المجتمع التركي يشهد مواقف سلبية على المستوى الرسمي مع تولي حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي (CDU) **Demokratische Union Deutschlands** الحكم بزعامة المستشار هلمت كول Helmat Kohl (١٩٨٢-١٩٩٨) ، وتبنيه بعد الوحدة الألمانية سنة ١٩٩٠ سياسة الأوربية الجديدة، وتبع ذلك تبلور عداوة واضح تجاه الأتراك الذين يتعرضون لهجمات اليمين المتطرف^(١)، وقد تصاعد هذا التوجه اثر الوحدة الألمانية وبروز ظاهرة البطالة بين الألمان، إذ وجد المتطرفون ان الفرصة سانحة في استغلال الوضع الاجتماعي والاقتصادي بتحميل الاجانب مسؤولية المشاكل في ألمانيا.

وبتاريخ ٢٣ تشرين الثاني ١٩٩٢ شن النازيون الجدد Neo-Nazi في مدينة مولن Molln شمال هامبورغ هجوماً على منازل الأتراك عبر القاء قنابل حارقة، وفي ٢٩ ايار ١٩٩٣ قاموا باضرام النار في بيوت الأتراك في مدينة زولينغن Solingon في ولاية وستفاليا شمال الراين اسفر عن قتل خمسة فتيات وسيدة تركية، ما ادخل الأتراك حالة من الرعب الدائم^(٢).

تصاعدت نبرة العداوة تجاه المسلمين بشكل عام والأتراك بشكل خاص بعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١ وظهور ما يعرف بالاسلاموفوبيا، وبدأت النظرة الى المسلمين الأتراك على أنهم ارهابيون واتسعت الفوارق بين الأتراك والألمان الذين بدأوا باستخدام مصطلح نحن وهم وما اعقبها من اتخاذ الاتحاد الاوربي في حزيران ٢٠٠٤ اجراءات أمنية مشددة في ما يتعلق بقانون اللجوء^(٣)، وفي ظل هذه الاجواء شهد مجتمع الأتراك في ألمانيا العديد من جرائم العنف، فخلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٧ تبنى النازيون الجدد قتل نحو عشرة اترك، اذ علق رئيس مجلس الابحاث الفيدرالي سبستيان ادثي Edathy على ذلك خلال لقائه المسؤولين الأتراك في انقرة بالقول : "ان هذه الجرائم تحظى باستنكار وشجب المجتمع الألماني"^(٤)، وفي ٩ حزيران ٢٠٠٤ تعرض شارع كيوب Keup بمدينة كولن الذي يضم الكثير من المحلات والمطاعم التركية الى هجوم بالقنابل اسفر عن جرح اثنان وعشرون تركيا^(٥)، وبتاريخ ٢٢ آب ٢٠٠٩ شن المتطرفون هجوماً بالسكاكين والبلطات على معسكر رياضي نظمه فريق كرة قدم لشباب اترك في مدينة لودو Ludow بولاية براندنبيرك Brandenburg^(٦).

وخلال العقد الثاني من هذا القرن تنوعت اشكال العداوة ضد الأتراك بين اعمال ارهابية وحملات تعبئة مضادة، ففي الاول من تشرين الثاني ٢٠١١ وقعت عملية سطو وقتل ضد الأتراك في مدينة ايتاخ غرب ولاية تورنيغن، وفي ذات اليوم تكررت الحالة في ولاية سكسونيا^(٧)، وفي السادس عشر من الشهر نفسه شن اعضاء النازية الجديدة هجوماً مسلحاً على احد الاسواق العائدة للأتراك في مدينة بيليفيلد Bielefeld بولاية وستفاليا شمال الراين واسفر عن مقتل ثمانية اترك وكان بحوزة احد المهاجمين خوزة فولاذية تابعة للجيش النازي^(٨)، هذا الحادث اثار قلق الحكومة الألمانية اذ أكد الرئيس الألماني كريستيان وولف Wulff (٢٠١٠-٢٠١٢) "أن ألمانيا تلتزم بحماية مواطنيها من أية عمليات ارهابية"^(٩)، فيما شهدت مدينة نيوكولن في برلين هجوماً على مجموعة من الشباب الأتراك في نيسان ٢٠١٢، أسفر عن مقتل شخص وجرح اثنين^(١٠)، وفي اواخر تموز ٢٠١٢ شهدت ولاية بريمن Bremen هجوماً مسلحاً أحرق منزل احدي العوائل التركية^(١١)،

اعقبه هجوماً آخر على مجمع سكني للاتراك جرح خلاله واحد وثلاثون شخصاً أكثرهم من الاطفال بعد حرق طابقين سكنيين^(١٢)، وفي ٢٩ آب ٢٠١٢ جرى هجوماً مسلحاً على عائلة تركية ضمت خمسة اطفال لأبوين تركيين^(١٣)، كما شهدت مدينة دسلدورف **Düsseldorf** عاصمة ولاية شمال الراين هجوماً على شابة تركية في ١ كانون الثاني ٢٠١٣^(١٤)، وفي ١٧ نيسان من العام نفسه، جرت عملية اجرامية ضد الاتراك في مدينة ميونخ ما دفع وزير الخارجية الالمانى الى زياة السفير التركي حسين عوني قارصلي اوغلو **Karsloğlu** في مقر السفارة التركية ببرلين، وأكد حرص بلاده على متابعة الجناة من اليمين المتطرف وتقديمهم للعدالة، فيما اكد السفير التركي قارصلي اوغلو "ان هذه الهجمات تؤثر سلباً على سلامة المواطنين الاتراك، وأكد متابعة المسؤولين في تركيا لهذه الهجمات وضرورة تقديم مرتكبيها للعدالة"^(١٥).

لم تتردد النازية الجديدة عن الاعلان عن احدى واجهاتها تحت عنوان (جمعية الدرجات النازية) عبر صحيفة بيكرينوز في ٢٠ نيسان ٢٠١٣ بمدينة كاسل **Kassel** بولاية هسن بزعامة بيات تشابي **Beate Zscharpe** احتفالاً بميلاد هتلر^(١٦)، وبدأ المتطرفون يُعرفون الاتراك على انهم (يهود جدد)^(١٧)، كما عرفت مواقع التواصل الاجتماعي صفحات ذات طابع عنصري تستهدف الاتراك تبنت خطاب الكراهية والعنصرية واهانة الاتراك^(١٨)، من أجل إجبار الاتراك على مغادرة المانيا والعودة الى بلادهم عبر مختلف اساليب التهديد والوعيد فقد كتبت على جدران بيوت أحد الاتراك في منطقة تمبلوف **Tempelhof** في برلين عبارات تنص: "ستبقى برلين للألمان، ونحن لا نريدكم، ولن يكون باستطاعتكم الهروب، لقد تجاوزتم الحدود... كفاكم"^(١٩). كما تكررت حالات التهديد في مدينة كولونيا عندما وجه المتطرفون رسائل الارهاب تشبه الاتراك باليهود وتعرضهم للهجمات في المستقبل القريب وكان آخر العمليات التي نفذها المتطرفون مساء يوم الاربعاء ١٩ شباط ٢٠٢٠ في مدينة هانو **Hanau** غرب المانيا هجومين مسلحين استهدفا الاجانب المقيمين أسفرا عن قتل تسعة عشر شخصاً بينهم خمسة اترك بعدها ترك المهاجمون وثيقة مكونة من (٢٤) صفحة تضمنت عبارات التهديد والوعيد، وازاء ذلك علقت المستشارة الالمانية انجلا ميركل **Angela Merkel** على ذلك الحادث بأنه يتضمن نوازع عنصرية، فيما استنكر رئيس الجمهورية والتر الحادث^(٢٠).

المبحث الثاني: المشاركة السياسية

مرت الهجرة التركية الى المانيا بثلاثة مراحل بدأت مطلع ستينات القرن العشرين ، يعرفها الباحثون الاتراك بالأجيال ، إذ شكل الجيل الثاني والثالث نواة الشريحة تركية في المجتمع الالمانى في ضوء التغييرات التي طرأت على قانون الجنسية الالمانى بين سنتي ١٩٩٠-١٩٩٩ والسياسة الالمانية في اطار الاتحاد الاوربي، وبدأوا يكتسبون دوراً في السياسة الداخلية ويتطلعون للإسهام في صناعة القرار السياسى الالمانى، ويمكن تتبع ذلك من خلال المحاور الآتية:

أ- التصويت في الانتخابات:

في ٢٢ آب ٢٠١٧ أعلن رئيس هيئة الانتخابات الفدرالية الالمانية ديتير سارتر **Dietar Sarreither** إن عدد الاتراك الذين يحق لهم التصويت في الانتخابات الالمانية القادمة يبلغ (٧٢٠٠٠٠) الف ناخباً من مجموع (٦١٥٠٠٠٠) ناخب في المانيا حسب احصائية سنة ٢٠١٧^(٢١)، وتشير التوقعات الى ان خمس وخمسون الف مواطن منهم سيحصل على حق التصويت في الانتخابات سنة ٢٠١٨ وسيضاعف هذا العدد بحلول سنة ٢٠٣٠^(٢٢).

وتتحكم العديد من العوامل في تحديد وجهة الناخب التركي في الانتخابات الألمانية منها:

١. موقف الأحزاب من قانون الجنسية وسياسة التجنيس.
٢. موقف الأحزاب من تركيا ومساعدتها للانضمام الى الاتحاد الاوربي.
٣. موقف الأحزاب من الاسلام.

وتشير استطلاعات الراي أن طبقة العمال والمتقاعدين الاتراك تمنح اصواتها للحزب الاشتراكية كالحزب الديمقراطي الاجتماعي (SPD) Sozial demokratische Partei Deutschlands وحزب اليسار Die Linke بسبب موقفهم الداعم للعمال^(٢٣)، أما باقي الاتراك يمكن وصفهم بالمحافظين وتذهب اصواتهم الى الاحزاب المحافظة كالحزب الديمقراطي المسيحي^(٢٤).

برز دور الاتراك في الانتخابات الألمانية عندما صوتوا للحزب الديمقراطي الاجتماعي سنة ٢٠٠٢ الذي حصل على ما يقرب من (١٥٠) الف صوت لناخبين اترك، ومشاركة الحزب في الحكومة الائتلافية مع الحزب الديمقراطي المسيحي ومجسات هذا الدور تتضح في البحث الذي اجراه مجلس الهجرة والتكامل في الوقف الألماني SVP، وأكدته الرئيس السابق للجالية التركية في المانيا والمسؤول في الحزب الديمقراطي الاجتماعي كينان كولت Kenan Kolat بالقول: "ان الاتراك لعبوا دوراً مهماً في فوز الحزب الديمقراطي الاجتماعي"^(٢٥).

استمر تأييد الناخبين الاتراك للحزب حتى عام ٢٠١٧، فحسب مقال نشرته مجلة دير شبيغل الألمانية Der Spiegel في ٢٨ آب ٢٠٠٥ فان اصوات هؤلاء الناخبين توزعت في انتخابات سنة ٢٠٠٥ على النحو الآتي:

١. ٦٥% لصالح الحزب الديمقراطي الاجتماعي.
٢. ١٧% لصالح حزب الخضر.
٣. ٩% لصالح الحزب الديمقراطي المسيحي.

كما أشار المقال الى ان (٥٧%) من الاتراك صوتوا لصالح الحزب الديمقراطي الاجتماعي في انتخابات البرلمان الاوربي أما صحيفة هاند لسبلات Handelsblatt الألمانية الليبرالية فقد أكدت في عددها الصادر بتاريخ ٢٤ أيلول ٢٠٠٩ أن (٧٠%) من الاتراك صوتوا لصالح الحزب سنة ٢٠٠٩، كما ذكرت الجريدة اليومية الألمانية Tageszeitung اليسارية أن أبواب حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي مغلقة أمام الاتراك فضلاً عن سياسة الحزب المناهضة للاسلام ومسألة الحجاب^(٢٦).

وقدر تعلق الامر بانتخابات ٢٧ ايلول ٢٠٠٩ التي شارك فيها نحو (٧٠٠) الف ناخب تركي وشهدت تشكيل ائتلاف بين حزبي الديمقراطي المسيحي والاتحاد الاجتماعي المسيحي بولاية بافاريا Christlich-Sozialen Union Bayern (CSU) هذا الائتلاف رفع شعار (اوربا بدون تركيا) في برنامج الانتخابي، فانعكس سلباً على توجهات الناخبين الاتراك ازاء هذا الائتلاف لصالح احزاب الديمقراطي الاجتماعي واليسار وحزب الخضر^(٢٧).

وقبيل انتخابات سنة ٢٠١٣ البرلمانية نظمت غرفة التجارة والصناعة التركية- الألمانية TD-IHK مؤتمراً صحفياً لتشجيع الاتراك على المشاركة في الانتخابات شارك فيه نائب زعيم الحزب الديمقراطي الاجتماعي وعضو البرلمان الاوربي ايدن اوزاغوز Aydın Ozoğuz وعضو مجلس ادارة ولاية وستيفاليا شمال الراين والمرشحة للانتخابات البرلمانية عن الحزب الديمقراطي المسيحي جميلة جيسيوف Cemile

Giousouf، وأكد اوزاغوز خلال المؤتمر انه في حال فوز الحزب في الانتخابات القادمة سيعمل على تعديل بعض القوانين ابرزها قانون الجنسية المزدوجة الذي يعارضه المحافظون والليبراليون، في حين أكدت جميلة جيسوف ان قانون الجنسية يحظى بتحفظ وحساسية كبيرة داخل حزبيها، وفي مسعى منها لكسب اصوات الاتراك، ذكرت بأن الحزب بدأ يهتم بقضايا المسلمين وأوضاعهم الاجتماعية، كما لم تخف تحفظ بعض الاتراك ازاء اسم الحزب، ووردت ان الحزب منفتح على جميع الاديان^(٢٨).

وفي سياق انتخابات سنة ٢٠١٣ فقد بلغت نسبة الاصوات التي حصل عليها الحزب الديمقراطي الاجتماعي من الناخبين الاتراك نحو (٦٤%) فيما صوت (١٢%) منهم لصالح حزب الخضر و (٧%) لصالح الديمقراطي المسيحي^(٢٩)، وجاء تأييد الناخبين الاتراك للحزب حسب ما ذكره مدير منظمة ابحاث الفكر Data ٤ اميد قره قاش Karakaş بسبب موقفه الايجابي من هجرة العمالة التركية الى المانيا وازاء قانون الجنسية، وذكر ان الاسباب التي تقف وراء ضعف تصويت الاتراك لصالح الحزب الديمقراطي المسيحي يعود الى موقفه الراض للجنسية المزدوجة، فضلاً عن موقفه المعارض من انضمام تركيا الى الاتحاد الاوربي^(٣٠).

ترجع تأييد الناخبين الاتراك للحزب الديمقراطي الاجتماعي في الانتخابات البرلمانية الفيدرالية التي جرت في ٢٤ ايلول ٢٠١٧، اذ توزعت اصواتهم بين (٣٥%) للديمقراطي الاجتماعي، و(٢٠%) للديمقراطي المسيحي، و (١٦%) لحزب اليسار^(٣١)، وذلك بسبب موقف زعيم الحزب مارتن شولس Martin Schulz وتدخله في الشأن التركي عندما دعا الاتراك الى عدم التصويت لصالح التعديل الدستوري الذي شهدته تركيا في نيسان ٢٠١٧ والخاص بتحويل النظام السياسي من نظام برلماني الى نظام رئاسي، كما أكدت اسيا بلكين Bilgin نائبة رئيس الاتحاد الاوربي للديمقراطيين الاتراك "ان تطور الخطاب العنصري للحزب الديمقراطي الاجتماعي له مردودات سلبية وخطيرة وسيبعد الناخب التركي عن الحزب"^(٣٢).

ب- الانتماء للأحزاب والترشح لانتخابات البرلمان الاتحادي والمجالس المحلية:

منذ تسعينات القرن العشرين أدركت الاحزاب الالمانية أهمية الناخب التركي وبدأت بالانفتاح عليهم ومحاولة ضمهم الى صفوفها لضمان أصواتهم، ومن جانبهم كان الاتراك يتطلعون الى ممارسة دور في صنع القرار السياسي لضمان حقوقهم الاجتماعية والثقافية وتأمين مستقبل ابنائهم ، فضلاً عن شعورهم بأنهم مواطنون من الدرجة الثانية، فانضموا الى الاحزاب السياسية والعمل على تعديل وادخال برامج جديدة لهذه الاحزاب كمنح الاتراك حق التظاهر^(٣٣).

تجسدت اول مشاركة للأتراك في الانتخابات الالمانية سنة ١٩٨٤ بفوز جيم اوزدير Özdemir واكين دلي كوز deligöz كنواب عن حزب الخضر، وفي انتخابات ٢٧ ايلول ٢٠٠٩ شارك (٣١) تركيا ينتمون الى الاحزاب الالمانية وثلاثة نواب مستقلين واسفرت عن فوز خمس منهم كنواب في البرلمان الالمني وهم: محمد كيلج Kılıç واكين دلي كوز عن حزب الخضر، وايدن اوزاغوز Aydın Özoguz عن الحزب الديمقراطي الاجتماعي والسيدة سيوم داغدان Sevim Dağdelen عن حزب اليسار، وسركان توران Serkan Tören عن الحزب الديمقراطي^(٣٤)، فيما اسفرت انتخابات ٢٠١١ المحلية عن فوز واحد وعشرون من الاتراك كأعضاء في المجالس المحلية في خمس ولايات ، وتولي اثنان مهام حقائب وزارية في هذه الولايات وانتخاب اثنين آخرين في البرلمان الاوربي^(٣٥)، وفي انتخابات سنة ٢٠١٣ تزايد اعداد النواب من اصول تركية في البرلمان الالمني ليصل الى احد عشر نائباً خمسة عن الحزب الديمقراطي الاجتماعي وثلاثة عن حزب الخضر واثنان عن حزب اليسار وواحد عن الديمقراطي المسيحي^(٣٦)، وفي سنة ٢٠١٧ شارك في

انتخابات الولايات الممهدة للانتخابات العامة عشرون مرشحاً من الاصول التركية موزعين على ذات الاحزاب^(٣٧).

لم تقتصر المشاركة السياسية للأتراك على الوصول الى البرلمان الالمانى بل تعداه في الوصول الى عضوية البرلمان الاوربي الذي مثل الاتراك فيه عضوين عن المانيا، ومسؤوليات مهمة داخل حزبي الديمقراطي الاجتماعي و الخضر وتولي مناصب وزارية في ولايتين المانيتين اذ تعد ايدن اوزكان اول امرأة تركية تولت مهام وزيرة في المانيا في ولاية سكسونيا السفلى وزيرة للشؤون الاجتماعية والتكامل^(٣٨)، كما اصبح بليت اوناي Belit Onay اول سياسي من اصل تركي رئيساً لبلدية هانوفر عن حزب الخضر^(٣٩).

ج- تأسيس الاحزاب السياسية:

1- حزب التكامل في بريمن Bremische Integrationspartei Deutschlands (BIP)

في تشرين الاول ٢٠١٠ تناولت الصحافة الالمانية خبر تأسيس حزب تركي في مدينة بريمن، وذكرت صحيفة البريد الصباحي لهامبورغ Hamburg Morgenpost تحت عنوان (حزب الاتراك قادم)^(٤٠)، وضم الحزب ستين عضواً من الاكاديميين والتدريسيين اصحاب المهن الحرة برئاسة لاوند البيراق Levenr Albayrak كأول حزب يمثل المهاجرين^(٤١)، وأعلن البيراق ان الحزب سيشارك في الانتخابات المحلية التي ستجري في ٢٢ ايار ٢٠١١ بعشرة مرشحين، وأشار الى أن برنامج الحزب يتكون من ستة نقاط اساسية شملت النشاط السياسي والتعليم واللغة والتدريب المهني والتوظيف والحياة الاجتماعية والدين والثقافة وكراهية الاجانب وان (٧٠%) من برنامج الحزب يركز على التعليم وحرية ممارسة الطقوس الدينية وحل المشاكلات التي تواجه عملية التكامل والانسجام والمساواة وان الحزب هو اول حزب اجنبي في المانيا^(٤٢)، كما أكد أن الحزب لا يستند على أساس الهوية العرقية بل تأسس للدفاع عن حقوق المهاجرين وحل مشكلاتهم^(٤٣)، إلا أن مشاركة الحزب في الانتخابات لم يكتب لها النجاح بسبب عدم القدرة على تجاوز نسبة التمثيل النسبي البالغة (٥%) من اصوات الناخبين وحصوله فقط على (٣%) من الاصوات^(٤٤).

٢- حزب التحالف من أجل الابتكار والعدالة: Think BIG (BIG)

منذ عام ٢٠١٠ بدأ رجل الاعمال والناشط التركي خلوq يلدز Haluk Yıldız وهو من مواليد انقرة وحاصل على شهادة البكالوريوس لغة المانية من جامعة اسطنبول، مساعيه لتأسيس حزب سياسي في ألمانيا^(٤٥)، وتم الاعلان عن ذلك في ايلول ٢٠١٣ تحت اسم Think BIG رافعاً شعار (من أجل العدالة والتجديد وكسر النمطية)، وسعى الحزب الى استقطاب اصوات الاتراك والمغتربين في المانيا، وأعلن يلدز ان من ابرز توجهات الحزب تحقيق العدالة والمساواة بين الجميع ودعم السلم الاجتماعي ومكافحة الفقر والتمييز العنصري وانهاء سياسة التمييز في ادارة المغتربين سيما في مجالات التعليم والاقتصاد وتوزيع فرص العمل بصورة متساوية وان يتمتع الاطفال المولودين في ألمانيا بنفس حقوق والديهم، وعن أهمية الحزب أشار يلدز ان كل من يعيش في المانيا يجب أن يكون له تمثيل ؛ لذلك سيسعى الحزب الى المشاركة في الانتخابات العامة التي ستجري في ٢٢ ايلول ٢٠١٣ كأول حزب يمثل المهاجرين ويحاول إحداث نقلة نوعية في التاريخ السياسي الالمانى من خلال ستة مرشحين عن ولاية وستيفاليا شمال الراين و ولاية برلين و ولاية سكسونيا السفلى و ولاية بادن فورتنبرغ ؛ لذلك دعا الحزب الناخبين الى المشاركة الواسعة في هذه الانتخابات^(٤٦).

وفي سنة ٢٠١٧ أعلن يلدز تطلع الحزب للمشاركة في الانتخابات المحلية والاستعداد للمشاركة في انتخابات البرلمان الاوربي معرباً عن امكانية الحزب ايصال نائب واحد على الاقل الى البرلمان^(٤٧)، ويبدو ان

طموحات يلدز السياسية قد اثارته حفيظة قوى اليمين المتطرف، إذ أعلن للصحافة الألمانية تلقيه مطلع شهر ايار ٢٠١٩ تهديداً واضحاً عبر ظرف بريدي تضمن شعار الحزب واطلاقات فارغة مصحوبة بعبارات (لقد تجاوزتم حدودكم، في هذا البلد الكلمة للألمان فقط ، ويجب ان تعرفوا حدودكم ونحن نعرف ماذا نفعل) مشيراً الى ان مثل هذه التهديدات لن تمنعنا من مواصلة مساعيها^(٤٨).

٣- حزب اتحاد الديمقراطيين الألمان (ADD) Alianz Deutscher Demokraten

في حزيران ٢٠١٦ شهد احد فنادق مدينة برلين اجتماعاً لتأسيس حزب برئاسة رجل الاعمال التركي رمزي آرو Remzi Aru تحت اسم اتحاد الديمقراطيين الألمان وسيتم توزيع برنامجه، وان اجراءات تأسيس الحزب القانونية ستنتهي في خريف العام ذاته وسيشارك في انتخابات سنة ٢٠١٧، وسيسعى الحزب الى استقطاب اعضاء الاحزاب الألمانية ذات الاصول التركية ؛لان هذه الاحزاب لا تمثل تطلعات الاتراك في المانيا، كما سيمثل الحزب اصوات جميع المغتربين فضلاً عن الالمان^(٤٩)، فيما اشار رمضان اقباش Akbaş نائب زعيم الحزب، ان الحزب منفتح على الجميع في المانيا ولا يتبنى أي توجهات تقسيمية، وعلى الرغم من ذلك فان تأسيس الحزب أقلق بعض الاحزاب والمؤسسات والمنظمات التي لم تُبدِ ترحيبها بتأسيسه^(٥٠).

وقد تزامن تأسيس الحزب مع إقرار البرلمان الألماني لمذابح الارمن سنة ١٩١٥ في حزيران ٢٠١٦، إذ أشار زعيم الحزب ان النواب المنتسبين الى الاحزاب الألمانية من اصول تركية واعضاء في البرلمان لم يكونوا عند مستوى الطموح ولم يحاولوا ايصال اصوات الاتراك الى الاحزاب بل عملوا على ايصال اصوات الاحزاب التي رفضت ارادتهم مشيراً الى إقرار المذابح الأرمنية في ذلك^(٥١).

تعرض الحزب منذ تأسيسه لضغوط الدولة العميقة في المانيا حسب رأي زعيم الحزب إذ ذكر "أن دولة مثل المانيا تدعي اعطاء الدروس في الديمقراطية لتركيا إلا أنها مع الاسف تمارس اساليب غير ديمقراطية ضد الحزب"، وقد تمثلت هذه الضغوط بإغلاق واجهات الحزب في بوابة التواصل الاجتماعي ووضع اليد على حساب الحزب في البنوك بصورة تدريجية ، ما دعا رمزي آرو الى الاتصال بالاحزاب الألمانية من اجل ايقاف هذه الاجراءات، سيما بعد ان وصل عدد متابعي الحزب في مواقع التواصل الى (٣٠) الف متابع وازاء ذلك أكد آرو "ربما هناك قلق متزايد من احتمالية تحول الحزب الى قوة مهمة في المانيا لذلك نجد المساعي الهادفة الى عرقلة الحزب"، وأضاف "لا يمكن لأحد ان يوقف تقدمنا إذ نعمل كباقى الاحزاب الألمانية في اطار القانون والشروط المنصوص عليها في الدستور، وان الدولة العميقة تدفع الحزب الى استخدام أساليب غير ديمقراطية"^(٥٢)، وأكد أقباش لوكالة انباء دوغان التركية Doğan Haber ان الحزب سوف يتوجه الى المحاكم لرفع دعوى ضد اجراءات غلق حسابات الحزب ووضع اليد على أمواله وأشار "أن العراقيل بدأت تواجه الحزب التركي منذ تأسيسه، وفي الوقت الذي تغلق حسابات الحزب في البنك، فإن أرصدة حزب العمال الكردستاني PKK والمنظمات الدينية المتطرفة في البنوك الألمانية لم يتم التعرض لها، وان المانيا بدأت في السنوات الاخيرة تمارس ضغوط ضد الاتراك، وحث الاتراك على عدم التوقف في دعم الحزب"^(٥٣).

٤- حزب البديل للمهاجرين: Alternative für Migranten

في ٢١ شباط ٢٠١٧ نظم اتحاد الديمقراطيين الاتراك في اوربا (UETD) Avrupa Türk Demokratlar Birliği ندوة تحت عنوان (السياسة الحالية ومستقبل الوجود التركي في الاتحاد الاوربي) في مدينة كورن وسيتهايم بولاية بادن فورتنبرغ لمناقشة واقع المجتمع التركي والتهديدات التي يتعرض لها ،

ويبدو من وقائع الندوة انها لم تقتصر على مناقشة المواضيع المعن عنها بل أكدت على ضرورة تحشيد الاتراك للمشاركة بنعم في الاستفتاء الذي ستشهده تركيا في نيسان ٢٠١٧ آنف الذكر وذلك حسب ما جاء على لسان المتحدثين فيها من اعضاء الاتحاد الديمقراطي ومنهم فاتح زينكال Fatih Zingal^(٥٤)، رئيس الدائرة السياسية في اتحاد الديمقراطيين الاتراك في اوربا وهو من مواليد مدينة زولنينغن بمقاطعة سيلدورف سنة ١٩٧٩ وحاصل على شهادة البكالوريوس في الحقوق من كلية الحقوق في دسيلدورف ومتخصص في الدفاع عن حقوق الانسان في المانيا^(٥٥)، إذ افتتح حديثه بالقول: " لا يمكن لأحد الاستهانة بالاتراك"، وأشار الى تصاعد السلوكيات للأخلاقية سواء تجاه المجتمع التركي في المانيا او تجاه الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، مؤكداً ضرورة ممارسة الاتراك دورهم السياسي والاقتصادي في المانيا بشكل كبير^(٥٦).

وفي ١٩ كانون الثاني ٢٠١٩ أعلن فاتح زينكال عبر وسائل التواصل الاجتماعي قراره بتأسيس حزب جديد باسم حزب البديل للمهاجرين، وأكد أن قرار التأسيس والتسمية لم تأت عن طريق الصدفة بل للوقوف بوجه التوجهات العنصرية المعادية للمهاجرين بشكل عام والمسلمين الاتراك بوجه خاص، مشيراً الى التقارب في التسمية مع حزب البديل من اجل المانيا Alternative für Germany (AFD) كحزب يميني متطرف تأسس في برلين في ٦ شباط ٢٠١٣، وان قرار تأسيس الحزب جاء رداً على هذا الحزب، وأضاف ان المهاجرين أصبحوا هدفاً مباشراً للمتطرفين ومحاولة إبعادهم عن المجتمع الالمانى ومعاملتهم كمواطنين من الدرجة الثانية، ومن اجل اىصال اصواتهم جاء قرار تأسيس الحزب لتمثيلهم والمشاركة في انتخابات البرلمان الاوربي المزمع اجرائها في سنة ٢٠١٩ وسيكون الحزب صوت من لا صوت له^(٥٧)، ولم يستبعد مؤسس الحزب امكانية التحالف مع احزاب التحالف من اجل الابتكار والعدالة واتحاد الديمقراطيين الالمان اذ دعا كل من خلو ق يلدر ورمزي آرو الى توحيد الخطاب التركي في المانيا تحت مظلة واحدة^(٥٨).

يبدو ان تصريحات وموقف زعيم الحزب وربما علاقته مع الرئيس اردوغان قد اثارت حفيظة بعض الاوساط السياسية والصحفية الالمانية، وبدأت رسائل التهديد التي بلغت نحو (٣٠٠٠) رسالة تهديد تطال اعضاء الحزب ومناصريه وتم نشر صورهم في وسائل التواصل الاجتماعي، كما تلقى مؤسس الحزب اثر ظهوره في احدى شاشات التلفاز تهديداً بالقتل وتناول وسائل التواصل الاجتماعي صورته مع الرئيس اردوغان، وبالرغم من وجود شكاوى جنائية حول هذه التهديدات الا أن السلطات الالمانية لم تعرها أية أهمية^(٥٩).

المبحث الثالث: تركيا وأترك المانيا

يعود تاريخ أولى التنظيمات التي أسسها الاتراك في المانيا الى سنة ١٩٥٤ إذ تم تشكيل اتحاد الطلبة الاتراك في مدينة ميونخ الذي تأثر بالتوجهات القومية والاسلامية التي برزت على الساحة التركية منتصف ستينات القرن العشرين، إذ أدركت القوى السياسية التركية أهمية الوجود التركي وضرورة الحفاظ على الهوية الوطنية لهذا الوجود، فأسس القوميون الاسلاميون تنظيمياً جديداً في المانيا حمل اسم الاتحاد التركي Türk Birliği وشارك في تأسيسه اتباع الطريقة السليمانية Süleymanlılar وحزب النظام الوطني^(٦٠) لتتبارك نجم الدين اربكان الاسلامي^(٦١)، وبعد تأسيس حزب السلامة الوطني MSP سنة ١٩٧٢ بزعامة اربكان ، بادر الى فتح فروع لمنظمة الملي كوروش Milli Görüş (أي النظرة القوية التي تؤمن بالإنسان وتسعى الى تحقيق سعادة ورفاهية والعدالة الاجتماعية وتطبيق الشريعة الاسلامية واعادة العمل بالخلافة

الاسلامية)^(١٢) والتي عرفت اختصاراً بـ AMGT في الدول الاوربية ومنها المانيا، وتنظيم سلسلة من المؤتمرات لمناقشة الديانة الاسلامية ونيل الاعتراف بالاسلام كدين في المانيا، فضلاً عن اقامة مآدب الافطار^(١٣)، وفي سنة ١٩٧٨ افتتح حزب الحركة القومية MHP بزعامة الب ارسلان توركيش **Türkiş** فرعاً له في المانيا يحمل اسم اتحاد الاتراك **Türk Federasyonu**^(١٤).

مع مطلع ثمانينات القرن العشرين تبلورت بشكل واضح معالم السياسة التركية ازاء الاتراك في المانيا ويمكن تتبع ذلك من خلال محورين أساسيين هما:
أ- المحور الاقتصادي:

مع بدء انفتاح الاقتصاد التركي على الاسواق الخارجية، وأهمية توفير العملة الصعبة للتخفيف من الضائقة الاقتصادية وادارة التنمية الصناعية وتسديد الديون المترتبة على استيراد النفط ، برزت اهمية اترك المانيا من يد عاملة ورجال اعمال في توفير العملة الصعبة اذ بلغت سنة ١٩٨٨ نحو ثلاث مليارات دولار وتضاعفت بحلول عام ١٩٩٥ الى ستة مليارات دولار^(١٥)، أولت تركيا أهمية كبيرة لتشجيع الاتراك على الهجرة الى ألمانيا والاستقرار فيها، فافتتحت معاهد GoeThe لتعليم الاتراك اللغة الالمانية، إذ شهد المعهد اقبال الاف الاتراك سنوياً لتعلم اللغة حسب احصائيات الجمعية الثقافية التركية الالمانية **Türkisch- Alman Kùltür işleri Derneđi**^(١٦).

ومن جانب آخر؛ وبغية تشجيع الاتراك على الاستقرار في المانيا وتعزيز اواصرهم مع البلد الأم، عملت الحكومات التركية على ارسال المعلمين والمدرسين وعلماء الدين لخدمة الاتراك هناك إذ بلغ عددهم نحو (١٥٠٠) مدرس وعالم دين، كما سخرت كوادر سفارتها وقنصلياتها العاملة هناك للتواصل وتلبية احتياجات الاتراك^(١٧).

ب- المحور السياسي:

منذ تسعينات القرن العشرين بدأ الاتراك في المانيا يمارسون دوراً مهماً في علاقات تركيا مع المانيا ومع الاتحاد الاوربي وحسب ما كانت تركيا تتطلع اليه و تأمل في أن ينعكس هذا الدور في صناعة القرار السياسي داخل المانيا، فالباحث التركي الدكتور مراد اردوغان يرى بأن تركيا من اكثر الدول تأثيراً في الانتخابات الالمانية^(١٨).

وفقاً لذلك بدأت الاوساط السياسية التركية تدرك أهمية ممارسة الاتراك في المانيا هذا الدور إذ بادرت أحزاب اليمين المعتدل ممثلة بحزبي الوطن الأم ANAP الذي أسس جمعية للاتراك في المانيا، وحزب الطريق الصحيح DYP الذي أنشأ وقف الديمقراطية في اووبا **Avrupa Demokrasi Vakfı** ، وتولى رئاسة كلتا الواجهتين ايدن ياردمجي **Aydın Yardımcı**، إلا أن هذه الخطوة لم يكتب لها النجاح لانحسار أعمالها في تمثيل الحزبين وسياساتهم كما أسس حزب الشعب الجمهوري CHP فروعاً له حملت اسماء المدن والولايات الالمانية كممثلة حزب الشعب الجمهوري في هامبورغ وممثلة الحزب في برلين وغيرها، من اجل استقطاب الفئات التي تتعاطف مع الحزب وبرامجه^(١٩).

سعت الحكومات التركية الى محاولة استخدام الاتراك كورقة ضغط داخلية وتوظيفها بما يخدم علاقاتها مع المانيا، ففي الانتخابات التي جرت في ايلول ١٩٩٨ حاول رئيس الوزراء وزعيم حزب الوطن الأم مسعود يلماز **Yılmaz** (١٩٩٧-١٩٩٨) توظيف اصوات الاتراك ضد المستشار الالمني هلموت كول الذي عمل على اعادة هندسة الخصوصية الثقافية الاوربية برفض كل ما هو اجنبي وغير منسجم مع هذه الثقافة،

فضلاً عن موقفه السلبية ازاء تركيا وهجرة يدها العاملة الى المانيا^(٧٠).

ومع تأسيس حزب العدالة والتنمية AKP وتسلمه الحكم سنة ٢٠٠٢ بزعامه رجب طيب اردوغان Erdogan بادر الى افتتاح ممثلية اتحاد الديمقراطيين الاتراك في اوربا آنف الذكر لتمثيل ارادة الحزب واستقطاب اصوات الاتراك لصالحه وتقديم الخدمات لنواب الحزب ومسؤوليه^(٧١).

ومن جانب آخر وبمراجعة الاحزاب التي أسسها الاتراك في المانيا نلتبس تأثيرها في السياسة الالمانية ازاء تركيا كما حدث مع حزب اتحاد الديمقراطيين الالمان الذي تحفظ على ادانة البرلمان الالمانى لمذابح الارمن وحزب البديل للمهاجرين الذي انبثق من رحم اتحاد الديمقراطيين الاتراك، وأن بعض وسائل الاعلام التركية أكدت أن قرار تأسيس الحزب جاء بايعاز من الرئيس التركي اردوغان، وعدّ فاتح زنيكال الشخص المقرب او ممثل اردوغان في اوربا^(٧٢).

منذ عام ٢٠١٦ بدأت العلاقات التركية- الالمانية تشهد توترات متصاعدة بعد اعتراف البرلمان الالمانى بمذابح الأرمن، أعقبها الموقف الألماني من المحاولة الانقلابية التي شهدتها تركيا في ١٥ تموز ٢٠١٦ عندما شجبت الحكومة الالمانية الطرق التي استخدمتها الحكومة التركية في مواجهة الانقلاب، واتهام تركيا لألمانيا بايواء قادة الانقلاب ومنظمة فتح الله كولن Fathullah Gülen (المتهمه من قبل اردوغان بالتدبير للانقلاب) فضلاً عن احتضان المانيا عناصر حزب العمال الكردستاني^(٧٣)، واثّر موقف المستشار انجيلا ميركل بعدم تحديث وتطوير اتفاقية الاتحاد الكمركي مع تركيا، حاول اردوغان استثمار فرصة الانتخابات الالمانية التي جرت في ٢٤ ايار ٢٠١٩ مدركاً لحجم الكتلة التركية التي يحق لها التصويت وتوظيفها لصالح تركيا داعياً الناخب التركي الى عدم التصويت لصالح الاحزاب التي لا تحترم ارادة تركيا وأكد أن "ان احزاب الديمقراطي المسيحي والديمقراطي الاجتماعي وحزب الخضر هم اعداء لتركيا مخاطباً الناخبين الاتراك ... امنحوا اصواتكم للاحزاب التي لا تعادي الاسلام، واعطوا الدروس لهذه الاحزاب عبر صناديق الاقتراع"^(٧٤).

تحفظت الحكومة الالمانية من دعوات اردوغان وأعلن وزير خارجيتها سيكمر غابرييل Gabriel "ان ذلك يُعد تدخلاً غير مسبوق في سيادة بلدنا واثارة حالة من الاستفزاز والانقسام داخل المانيا"، ومن جانبها فقد رفضت المستشار الالمانية ذلك بالقول: "لن نتسامح مع أي تدخل في الشأن الالمانى"^(٧٥).

ويمكن تناول دعوات اردوغان واثرها وفق ثلاث اصعدة ، فعلى الصعيد الشعبي، تابع مراسل القناة الالمانية دوتشه فيله DW في كولن التي تحفل بتواجد نسبة كبيرة من الاتراك واستطلع ارائهم ازاء خطاب اردوغان الذي ابدى قسم منهم توجسهم من توتر العلاقات التركية- الالمانية، وأكدوا أن هذا الخطاب متشدد ويفتقر الى الدبلوماسية رافضين التدخل في الانتخابات الالمانية ؛ لانه ينعكس سلباً على الألمان ذوي الاصول التركية^(٧٦).

وعلى صعيد مرشحي الاحزاب الالمانية المشاركة في الانتخابات ذوي الاصول التركية، فقد أكد تيمور حسين احد مرشحي الاتحاد الديمقراطي المسيحي في برلين "ان دعوة اردوغان لن يكون لها تأثير كبير وان الناخب التركي لا يعيرها أهمية وان الالمان من ذوي الاصول التركية يعتبرونها تدخلاً في الشأن الداخلي الالمانى ولن يكتب لها النجاح"^(٧٧)، أما مرشح الحزب الديمقراطي الاجتماعي عن ولاية برلين جنسال كزلتبه Cansel Kizltepe، فقد ذكر "ان الناخبين الاتراك لن يتأثروا بكلمات اردوغان ويجب على الاتراك الذين يعيشون في المانيا لسنوات طويلة ان يشاركوا في تحديد مستقبل المانيا"^(٧٨).

وأخيراً لاقت تصريحات اردوغان صداها لدى مناصري حزب العدالة والتنمية في المانيا وتحديداً حزب اتحاد

الديمقراطيين الألمان الذي رفع صور اردوغان ودعا الى تعزيز الاواصر مع الوطن الأم، وبهذا الصدد أكد هاكان تاش Hakan Taş مرشح حزب اليسار في ولاية برلين ان هذه الدعوات حظيت باهتمام انصاره ومؤيديه^(٧٩)، ويمكن تتبع اثر هذه الدعوات على نتائج الاتفاقيات بشكل ادق بتراجع تايبيد الناخب التركي للحزب الديمقراطي في هذه الانتخابات كما سبق الإشارة اليه.

شهد اواخر شهر آب ٢٠١٨ ازمة جديدة عندما ازيح الستار عن تمثال مُذهب لأردوغان بمناسبة المهرجان الفني الذي شهدته مدينة فيسبادن Viesbaden بولاية Hessen إذ بلغ ارتفاع التمثال ٤ م ووزن (٢,٥) طن وهذا أثار حفيظة مجلس المدينة الذي تفاجئ بنصب التمثال وتعرض للكثير من الانتقادات والاحتجاجات واستدعى وزير الاطفاء الى التدخل لإزالة التمثال^(٨٠).

جدول بأسماء النواب في البرلمانات الألمانية ذوي الاصول التركية

اعتباراً من شهر تموز ٢٠١٠

ت	الاسم	الولاية	الحزب
١.	ديلك كولات Dilek Kolat	برلين	الديمقراطي الاجتماعي
٢.	اولكر رادزيوك Ülker Radziwill	برلين	الديمقراطي الاجتماعي
٣.	جنان بيرام Canan Bayam	برلين	الديمقراطي الاجتماعي
٤.	هلين ايفرم بابا Helin Evrim Baba	برلين	اليسار
٥.	بلكاي اوناي Bilkay Öney	برلين	الديمقراطي الاجتماعي
٦.	امنية دميريوكان Emine Demirbukana	برلين	الديمقراطي المسيحي
٧.	شيروان جاكيجي Şirvan Çakıcı	برلين	اليسار
٨.	فلز بولات Filiz Polat	سكسونيا السفلى	الخضر
٩.	مروت اوزتورك Müret Öztürk	هسن	الخضر
١٠.	نباهاث كوجلو Nebahat Güçlü	هامبورغ	الخضر
١١.	ايكول اوزكان Aygül Özkan	هامبورغ	الديمقراطي المسيحي
١٢.	قياس الدين صايان Giyasettin Sayan	برلين	اليسار
١٣.	اوزجان موطلو Özcan Mutlu	برلين	الخضر
١٤.	مصطفى كمال اوز تورك Mustafa Kemal Öztürk	برلين	الخضر
١٥.	مصطفى كونكور Mustafa Güngör	بريمن	الديمقراطي الاجتماعي
١٦.	توركوت يوكسل Turgut Yüksel	هسن	الديمقراطي الاجتماعي
١٧.	بولنت جفتليك Bülent çiftlik	هامبورغ	الديمقراطي الاجتماعي
١٨.	متين حقويردي Metin Hakverdi	هامبورغ	الديمقراطي الاجتماعي
١٩.	دافيد اركالب David Erkalp	هامبورغ	الديمقراطي المسيحي
٢٠.	محمد يلدز Mehmet Yıldız	هامبورغ	اليسار
٢١.	علي اتالان Ali Atalan	شمال الراين	اليسار
٢٢.	اوزلام علو ديمريل Özlem Alev Demirel	شمال الراين	اليسار
٢٣.	حميدة اكباير Hamide Akbayır	شمال الراين	اليسار
٢٤.	سردار يوكسل Serdar Yüksel	شمال الراين	الديمقراطي الاجتماعي
٢٥.	ابراهيم يتيم ibrahmi, yetim	شمال الراين	الديمقراطي الاجتماعي
٢٦.	عارف اونال Arif ünäl	شمال الراين	الخضر

الخاتمة

منذ مطلع تسعينات القرن العشرين تبلور دور الاترك السياسي في المانيا ، إذ لم تحل هجمات اليمين المتطرف التي استهدفت ارغامهم على مغادرة البلاد والتي راح ضحيتها ما يزيد عن خمس وثمانون بين قتييل وجريح ؛ دون توجيههم لممارسة دورهم بعد اكتسابهم الجنسية للتعبير عن تطلعاتهم وضمن حقوقهم الاجتماعية والثقافية وتأمين مستقبل ابنائهم ، من خلال التصويت في الانتخابات لصالح الاحزاب التي تخدم مصالحهم وقضاياهم كالحزب الديمقراطي الاجتماعي وحزب اليسار ، وشكل ذلك محطة لاهتمام هذه الاحزاب سيما بعد تزايد اعداد الحاصلين منهم على الجنسية ، وسهل ولوج الاترك الى مفاصل الحياة السياسية عبر الانتماء الى الاحزاب ، ومن ثم حصولهم على تمثيل في البرلمان الاتحادي والمجالس المحلية فضلاً عن البرلمان الاوربي وتولي مناصب وزارية في الولايات .

بدت تركيا من اكثر الدول تأثيراً في الانتخابات الالمانية نتيجة لتزايد اعداد مواطنيها إذ حاولت ومنذ تسعينات القرن العشرين الى استخدامهم كورقة ضغط داخلية وتوظيفها بما يخدم علاقاتها مع المانيا ؛ ومن جهتهم بدو أترك المانيا اكثر انتماءً وارتباطاً بوطنهم الام بابتعادهم عن الاحزاب التي تتبنى مواقف سلبية تجاه بلدهم كقضية ادانة مذابح الارمن والمحاولة الانقلابية سنة ٢٠١٦ ومعرفلات انضمام تركيا الى الاتحاد الاوربي ؛ فسعت حكومة حزب العدالة والتنمية الى تأسيس حزب البديل للمهاجرين وبصورة علنية لتجميع اصوات الاترك تحت مظلة سياسية واحدة ، وفي ذلك مؤشر واضح لإمكانية تحولهم الى قوة ناعمة داخل المانيا بشكل خاص والاتحاد الاوربي بشكل عام لخدمة المصالح التركية .

- (^١) Mustafa Nuruan ve diğerleri, Federal Almanya' da yaşayan Türklerin Aile yapısı ve sorunları Araştırması, Aile ve Sosyal Araştırmalar Müdürlüğü (Ankara, ٢٠٠٥), s. 1٠. ; Dr. M. Murat Erdoğan, Almanya imtiyazlı Ortaklık ve Göçmen politikaları Gölgesinde "Ayrıcalıklı ilişkiler", stratejik Düşünce Enstitüsü, (Ankara, ٢٠١٠),s. ١٠
- (^٢) Oğuzhan Yanarşık, "Yükselen İrkçilik ve islamofobi Gölgesinde yaşayan Avrupa Türkleri: Almanya Örneği", yeni Türkiye ٥٤١٢٠١٣ www. academia-edu, s. ٨٤ ; irfan Başkurt, "Almanya' da Yaşayan Türk Göçmenlerin kimlik problemi, Hasan Ali yücel, Eğitim Fakültesi Dergisi Sayı: ١٢(٢٠٠٩-٢), s. ٨٨.
- (^٣) Prof. Dr. Faruk Fien, "Almanya'daki Türkler. Entegrasyon veya Gettolaflam", [https://Konrad.org.tr/ ١٣ Faruk.pdf](https://Konrad.org.tr/13Faruk.pdf), s. ١٢٧.
- (^٤) "Almanya'daki İrkçı Neo- Nazi cinayetleri", ١٣, ٤, ٢٠١٣, [https:// haber.net](https://haber.net).
- (^٥) Cem Dalaman, " İrkçı Köln Saldirisinin ١٠. Yıldönümü ", ٢Harizan ٢٠١٤, <https://www.amerikaninsesi.com/a>.
- (^٦) "Almanya'da Türklere İrkçı Saldırı", ٢٧, ٨, ٢٠٠٧, <https://cnnturk.com>.
- (^٧) "Almanya'da Türklerin Neo-Nazi Öfkesi", ١, ١١, ٢٠١١, <http://www.abhaber.com>.
- (^٨) "Almanya'da Türk Marketine saldırı", ١٦ kasım ٢٠١١, - <http://www.ntvmsnbc.com>.
- (^٩) "Almanya'da Türkler İrkçı kaygı Duyuyor", ٨ kasım, ٢٠١٢, www.amerikaninsesi.com.
- (^{١٠}) "Almanya'da Türklere saldırı: ١ ölü, ٥, ٤, ٢٠١٢, <https://www.haber360.com.tr>.
- (^{١١}) "Almanya'da Türklere saldırı", vatan gazetesi, ٣٠.٧, ٢٠١٢.
- (^{١٢}) "Almanya'da Türklerin Evleri Kundaklandı", ٨ kasım ٢٠١٢, <https://amirikaninsesi.com>.
- (^{١٣}) "Almanya'da Türk ailenin evine İrkçı Saldırı", ٢٩ Ağustos ٢٠١٢, - <http://www.mynet.com>.
- (^{١٤}) "Almanya'da Türk kızına kezzaplı saldırı", Radika gazetesi, ١, ١, ٢٠١٣.
- (^{١٥}) "Türkler Huzursuz", sabah gazetesi, ١٧ Nisan ٢٠١٣.
- (^{١٦}) "Yeni Örgüt ilandan Bulundu", Sabah gazetesi, ١٧ Nisan ٢٠١٣.
- (^{١٧}) "Türkler Almanya'nin Yeni yahudileri", ٣ Kasım ٢٠١٢, <http://www.abhaber.com>.
- (^{١٨}) Muhammet Kaçak, "Türkler Hakkında İrkçı Alman Fırkaları", Gazi Türkiyat Araştırmaları Dergisi, cilt : ١, sayı:, ١١, ٢٠١٢, ss. ٩٣-٩٩.
- (^{١٩}) "Almanya'da Türklere saldırı", ٢٥, ١, ٢٠١١, <http://www.euractiv.com>.
- (^{٢٠}) "Almanya'da Hanau'daki saldırılar", Türkiye'nin Berlin Büyükelçiliği Hayatını

- kaybedenlerden Beşinin Türkiye kökenli olduğunu Açıkladı", ٢٠ şubat ٢٠٢٠, <https://www.bbc.com/turkce>.
- (^{٢١}) "Seçimkurulu: Türk kökenli seçmen Sayısı ٧٢٠bin", ٢٢,٨,٢٠١٧, <https://www.dw.com/tr>.
- (^{٢٢}) "Erdoğanın Boykot Çağrısı ne kadar Etkili?", ١٨,٨,٢٠١٧ <https://www.dw.com/tr>.
- (^{٢٣}) Christoph Ricking, "Türkler hangi partiyi seçecek", ٢٧,٨,٢٠١٧, <https://www.dw.com/tr>.
- (^{٢٤}) "Türkiye'de sağcı, Almanya'da sola yakın", ٢٧,٨,٢٠١٧, <https://tr.sputniknews.com>.
- (^{٢٥}) Ahmat Barak Özkan, "Almanya'daki Türkler SPD'den Uzaklaşıyor" ٢٤ .٨. ٢٠١٧, <https://aa.com.tr/tr>.
- (^{٢٦}) Dr.kaan Sahilyol, "Alman Siyasetinde Türk kökenli Seçmen ve politikacılar", İktisadi Kalkınma Vakfı, ٤٦, Aralık ٢٠١١, www.ikv.org.tr. ss. ٢-٣.
- (^{٢٧}) Erdoğan, a.g.e , s.٣٦.
- (^{٢٨}) Özlem Ceşkan, "Almanya'daki Türkler Haydi Sandığa", ٤,٩, ٢٠١٣, Dwonline.
- (^{٢٩}) Ricking, a.g.e.
- (^{٣٠}) "Erdoğanın Boykot...", a.g.e; Ricking, a.g.e.
- (^{٣١}) "٢٠١٧ Almanya seçimler: Türkiye Kökenliler Son Seçimde kime oy verdi", ٨ Mart ٢٠١٨, <https://perspektif.eu>.
- (^{٣٢}) Özkan, a.g.e; Arif yıldız Ünal, "Almanya'ya Göçü Öyküsü", ٢٢,٩. ٢٠١١, www.haberler.com
- (^{٣٣}) Mehmet Suğanlı, Almanya'da yaşayan ve Türkiye Cumhuriyet Merkez Bankasında Hesabı Bulunan Türklerin Sosyo-Ekonomik Yapısı ve işçi Dövizleri, Uzmanlık yeterlilik Tezi, Türkiye Cumhuriyet Merkez Bankası işçi Dövizleri Genel Müdürlüğü (Ankara, ٢٠٠٣) S, ٦٥.
- (^{٣٤}) Sahilyol, a.g.e, ss. ١,٢; Erdoğan, a.g.e, s.٣٧.
- (^{٣٥}) Zaki Önsöz "Almanya'daki Türk işçi Goçünün ٥٠. Yılı", Kasım ٢٠١١, <https://www.bayburtpostasi.com.tr>.
- (^{٣٦}) "Erdoğan Boykot ...", a.g.e.
- (^{٣٧}) Tuncay yıldırım, "Eyalet Seçimi yarışında Türk adaylar, ١٣,٥,٢٠١٧ [https:// www.dw.com/tr](https://www.dw.com/tr).
- (^{٣٨}) Bk: şahin, a.g.e, s. ٩ ; Almanya'da Türk Gögünü ٥٠ yılında, a.g.e, s. ٩.
- (^{٣٩}) "Türk kökenli Bir Siyasetçi, Almanya'da ilk kez Büyükşehir Belediye Başkanı oldu", Cumhuriyet gazetesi, ١٠ kasım ٢٠١٩.
- (^{٤٠}) "Almanya'da Türk Partisi Kuruldu", ٢١. ١٠. ٢٠١٠, <https://www.utv.com.tr>.
- (^{٤١}) Mucahid yıldız, "Bremen'de Türk partisi Kuruluyor", ١٩. ١٠. ٢٠١٠, dunyabulteni.net.

- (^{٤٢}) "Bremen Entegrasyon partisi", ٢١ Mart ٢٠١١, berlinturk.com/de.
- (^{٤٣}) "Bremen Türk partisi Adaylar, Tanitti", ١. Nisan ٢٠١١ <https://www.haberler.com>.
- (^{٤٤}) "Bremen'de^ Türk kökenli Milletvekilli", <https://www.berlinturki.com>.
- (^{٤٥}) Uluslararası Politika Akademisi, ٩ şubat ٢٠١٨, Politikaakademisi.org/٢٠١٨.
- (^{٤٦}) Ömer Süt, "Almanya'da Tarih yazan Türk Partisi: BIG", ٩,٩,٢٠١٣ <https://haberV.com>.
- (^{٤٧}) "Almanya'da Türklerin kurduğu parti iddiali", Takrim gazetesi, ١٩ Kasım ٢٠١٧; "Alumnya'daki Türk partileri kararını verdi", Hürriyet gazetesi, ١٤,٨,٢٠١٧.
- (^{٤٨}) Mesut Zeyrek, "Almanya'da Türk Kökenli parti Liderine Tehdit Mektubu", ١٩,٥,٢٠١٩, <https://www.aa.com.tr/tr>.
- (^{٤٩}) "Almanya'da Türk kökenliler parti kuruyor", Sabah gazetesi, ٢٦,٦,٢٠١٦.
- (^{٥٠}) islam kararosmanoğlu, "Almanya'da yeni kurulan Türk partisi seçimlere hazırlanıyor", <https://yenihaber.be>.
- (^{٥١}) ayni eser.
- (^{٥٢}) "Almanya'da Türklerin ağırlıklı olduğu ADD'ye baskılar artıyor", ٥,١,٢٠١٧ <https://www.timeturk.com>.
- (^{٥٣}) "Almnya'da Türkleri Kurduğul partinin hesapları kapatılıyor", ٤,١,٢٠١٧, <https://www.karar.com>.
- (^{٥٤}) <https://Turkiyegazetesi.de>. ٢١ Şubat ٢٠١٧.
- (^{٥٥}) <https://turkiyegazetesi.de/etiket>.
- (^{٥٦}) <https://Turkiyegazetesi.de.a.g.e>.
- (^{٥٧}) Muzaffer çetin, "Alternative für Migranten Kuruldu", ١٩ Ocak ٢٠١٩, <https://www.postaktuel.com>.
- (^{٥٨}) Cem Dalman, "Almanya'da kurulan üçüncü muhafazakar Türk partisi", ٢٢ ocak ٢٠١٩, <https://www.amerikaninsesi.com>.
- (^{٥٩}) Mustafa Duran, "Almanya'da Türk partisine binlerce Tehdit", yeni Şafak gazetesi, ٨ Şubat ٢٠١٩.
- (^{٦٠}) "Cöcün ٥٠-yılında Göçmen Orgutlensi", ٢٨. ١٠. ٢٠١١, <https://yanihayat.de>.
- (^{٦١}) Daha fazla ayrıntı için Bk: Ali Yaşar Sarıbay, "Türkiye'de Modernleşme Din ve parti politikası", MSP Örnek olay, (Istanbul, ١٩٨٥),s.٩٩.
- (^{٦٢}) للتفاصيل ينظر: جمال كمال اسماعيل عباس، الحياة الحزبية في تركيا ١٩٨٣-٢٠٠٢، اطروحة دكتوراه غير منشورة قدمت الى كلية الآداب- جامعة الموصل، ٢٠١١، ص ٢١-٢٢.
- (^{٦٣}) Rüstü kam, "Türkler Almanya'da Lobi Oluşturabilirler Mi ?" ٢٠,١١,٢٠١٤, izmir Yüksek Enstitüsü, <https://www.facebook.com/motes>.
- (^{٦٤}) "Cöcün-٥٠-..." a.g.e; i A. Heinz Klautke, "Federal Almanya ve Batı Berlin'de

Müslüman Türkleri, <https://dergiler.ankura.edu.tr/dergiler/37/770/99/8/>.

(^{٦٥}) Ersun, a.g.e, ss. ٢١-٢٢.

(^{٦٦}) Şahin, a. g. e, s. ٩.

(^{٦٧}) O.Can Ünver, "Almanya'ya Türk iş gücü- Geçmişten Geleceğe, Sorunlar, imkanlar ve fırsatlar", Journal of socit policy conferences, dergipark.org.tr,

yıl: ٢٠٠٣, cilt: ١, sayı: ٤٥, s. ٢٠٦.

(^{٦٨}) Erdoğan, a. g.e, s. ٣١.

(^{٦٩}) Kam, a.g.e.

(^{٧٠}) Erdoğan, a.g.e, s. ١١.

(^{٧١}) Kam, a.g.e.

(^{٧٢}) BK: "Akp Taraftarından Almanya'da yeni parti", ١٧ Februar ٢٠١٩, <https://yenihayat.ed>.

(^{٧٣}) Daha fazla ayrıntı için Bk: "Elif koc Göz, "Almanya'daki Türk Sivil Toplum Kuruluşlarının Dış Çevre Aktörleriyle İlişkileri: Bavyera Eyaletindeki Türk Dernekleriyle Bir Araştırma" Türkiyat Araştırmaları Dergisi, Güz ٢٠١٧; (٤٢), s. ٥٥٠ ; "Almanya parlamentosu Saykırım tasarısının onayladı, ٢ Haziran ٢٠١٦, bbc.com/turkce ; Metin Aksoy, "١٥ Temmuz Darbe Girişimi Sonrasında Gerilen Türkiye-Almanya ilişkilerinde Göçmen Meselesi", Muhafazakar düşünce, yıl : ١٣, sayı: ٤٩, eylül aralık ٢٠١٦, ss. ١٤٦-١٦١.

(^{٧٤}) "Almanya'dan Türk Seçmenler Sandıkta gerekli dersi vermeli'diyen Erdoğan'a yanıt"; ١٨, ٨, ٢٠١٧, <https://tr.sputniknews.com> ; " Erdoğan Almanya'da Türklere boykot çağrısı, ٨, ٨, ٢٠١٧, [https:// www.dw.com/tr](https://www.dw.com/tr) ; " Erdoğan boykot çağrısı, nekeder etkili" ١٨, ٨, ٢٠١٧, <https://www.dw.com/tr>.

(^{٧٥}) "Almanya'dan türk..", a. g.e.

(^{٧٦}) Ricking, a. g. e.

(^{٧٧}) Jülide Danışma, "Türk kökenli adaylar: Erdoğan çağrısı etkilemedi", ٢٤, ٩, ٢٠١٧, www.dw.com/tr.

(^{٧٨}) aynı eser.

(^{٧٩}) aynı eser.

(^{٨٠}) "Almanya'nin Wiesbaden kenti devası Erdoğan heykelinin şokunda", ٢٨ Ağustos ٢٠١٨, <https://tr.sputniknews.com> ; "Almanya wieboden'de dikilen Erdoğan heykeli kaldırıldı", ٢٩, ٨. ٢٠١٨, tr.euronews.com.

Political life of the Turks Germany

Assist. Prof. Dr. Jamal Kamal Ismail Al Kerkokli

College of Political Science

University of Mosul

Abstrac

The Turks constitute the largest foreign community in Germany, as their population exceeds three and a half million people. This is important due to the passing of time as they obtained German citizenship, with a number, according to the latest statistics, that reached about one million two hundred and fifty thousand, where they enjoy their social, cultural, economic and political rights as first-class citizens.

The research sheds light on the details of the political situation of Turks in Germany through three axes. The first includes the racist crimes they suffer from and the impact of such crimes on the future of Turkish society there. The second axis includes their participation in political life by voting in elections, joining parties, running for federal and local parliamentary elections, and establishing parties to express their aspirations and participation in German political decision-making. Whereas the third axis deals with Turkey's relationship with its citizens in Germany and its attempt to employ them to serve its interests and relations with Germany.

The importance of the research is to explore the possibility of the Turks to form a pressure group (lobby) that serves the national interests of their mother country within the framework of Turkish-German relations in an era when soft power plays an active role in regulating international relations.